Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكنهم لاهون عن أعداء ألدّاء في داخلهم بعدوّ في خارجهم . ويا ليتهم يعلمون أنّه لولا أولئك الأعداء لما كان هذا العدو . فهم لو علموا ذلك لارتدّوا باللوم على أنفسهم قبل أن يرتدّوا على الغريب . ولأوقفوا في قفص الاتّهام زعماءهم الذين أسكنوا الذل في قلوبهم ، والعتمة في أرواحهم ، ثمّ أباحوا أجسادهم للجوع والقذارة والمرض ، قبل أن يوقفوا الاستعمار في ذلك القفص .

من الجلي أن علاقة لا تقوم بين كائنين أو شعبين إلاّ على قدر ما يكون في طبيعة الطرفين من التجاوب والمطاوعة في إقامة تلك العلاقة . مثلاً : ما استطاع الإنسان حتّى اليوم أن يجعل من الأسد حارساً لشخصه ولبيته . واستطاع أن يجعل من الكلب ذلك الحارس . فطبيعة الأسد تأبَى الاتكال والامتثال والذل . فلا تطاوع طبيعة الإنسان . في حين يتقبل الكلب ضرب العصا من يد صاحبه . ثمّ لا يلبث أن يبصبص له بذنبه ليتناول كسرة خبز من عين اليد التي انهالت عليه بالعصا . و الإنسان ما تمكن من أن يحمل وحيد القرن على جرّ المحراث في حقله وتمكّن من أن يفعل ذلك مع الثور . والثور ووحيد القرن كلاهما من القوّة بمكان . لكن طبيعة هذا غير طبيعة ذاك . ولذلك حمل الثور نير الإنسان ولم يحمله وحيد القرن . ولو شاء الثور ، بما له من قدرة خارقة ، أن يعصي الإنسان لما